هذا الكتب طلبك للتجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب
من الشهوة الخفية وطلبك الاسباب مع اقامة الله اياك في
التجريد انحطاط عن الهمة العلية وافهم رحمك الله ان من شان
هذا العدو ان ياتيك فيما انت فيه مما اقامك الله فيه فيصغره
عندك لتطلب غير ما اقامك الله فيه فيتشوش عليك قلبك ه
ويتكدر وقتك وذلك انه ياتي للمتسببين فيقول لو تركتم
الاسباب وتجردتم لاشرقت لكم الانوار ولصفت منكم
القلوب والاسرار قايلا وكذلك صنع فلان وفلان ويكون هذا
العبد ليس مقصودا بالتجريد ولا طاقة له به وانما صلاحه في الاسباب
فيتركها فيتزلزل ايمانه ويذهب ايقانه ويتوجه الى الطلب من
الخلق والى الاهتمام بامر الرزق فيرمي في بحر القطيعة وذلك قصد
العدو منه لانه انما ياتيك في صورة ناصح اذ لو اتاك في غير هذه لم
تقبل منه كما اتى ابويك فيما حكى الله عنه فقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقا
سمهما اني لكما لمن الناصحين كما تقدم بيانه ولكن ربانية المعز

دين ويقول لهم الى متى تتركون الاسباب الم تعلموا ان ترك
الاسباب تتطلع معه القلوب الى ما في ايدي الناس ويفتح
باب الطمع ولا يمكنك الاستعفاف والايثار ولا القيام
بالحقوق عوض ما تكون منتظرا ما يفتح عليك منك الى غيرك لك
ويكون هذا العبد قد طاب وقته وانبسطت انواره ووجد
الراحة بالانقطاع عن الخلق فلا يزال به حتى يعود الى الاسباب
فتصيبه كدرتها وتغشاه ظلمتها ويعود القائم في سببه
احسن حالا منه لان ذلك ما سلك طريقا ثم رجع عنها ولا قصد
مقصدا ثم انقطع عنه فافهم واعتصم بالله ومن يعتصم بالله
فقد هدي الى صراط مستقيم وانما قصد الشيطان بذلك ان يمنع
العباد الرضى عن الله فيما هم فيه وان يخرجهم من مختار الله لهم
الى مختارهم لانفسهم وما ادخلك فيه تولى اعانتك عليه
وما دخلت فيه بنفسك وكلك الله اليه وقل رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا فالمدخل الصدق ان تدخل فيه لا بنفسك والمخرج الصدق

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University